

عمدة القاري

للأميين أنت عبدي ورسولي سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب بالأسواق ولا يدفع السيئة بالسيئة ولاكن يعفو ويصفح ولن يقبضه إلا حتى يقيم به الملة العوجاء بأن يقولوا لا إله إلا الله فيفتح بها أعينا عميا وآذانا صما وقلوبا غلفا .

مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد الله كذا وقع غير منسوب في رواية غير أبي ذر وابن السكن ووقع في روايتهما عبد الله بن مسلمة وأبو مسعود تردد في عبد الله غير منسوب بين أن يكون عبد الله بن رجاء ضد الخوف أو عبد الله بن صالح كاتب الليث وقال أبو علي الجاني عندي أنه عبد الله بن صالح ورجحه المزي وعبد العزيز هو ابن عبد الله بن أبي سلمة دينار الماجشون وهلال بن أبي هلال ويقال هلال بن أبي ميمونة وهو هلال بن علي المدني سمع عطاء بن يسار ضد اليمين .

والحديث مر في كتاب البيوع في باب كراهة السخب في السوق ومر الكلام فيه هناك . قوله حرزا بكسر الحاء المهملة وسكون الراء بعدها زاي أي حصنا للأميين وهم العرب قوله ليس فيه التفتات من الخطاب إلى الغيبة والسخاب على وزن فعال بالتشديد وهو لغة في الصخاب بالصاد وهو العياط قوله الملة العوجاء هي ملة الكفر قوله أعينا عميا وقع في رواية القابسي أعين عمي بالإضافة وكذا الكلام في الآذان والقلوب والغلف بضم الغين المعجمة جمع أغلف أي مغطى ومغشى ومنه غلاف السيف .

. - 4

(باب هو الذي أنزل السكينة في قلوب المؤمنين (الفتح 4)) .

أي هذا باب في قوله تعالى هو الذي أنزل السكينة أي الرحمة والطمأنينة وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما كل سكينة في القرآن فهي الطمأنينة إلا التي في البقرة . 9384 - حدثنا (عبید الله بن موسى) عن (إسرائيل) عن (أبي إسحاق) عن (البراء) (B ه قال بينما رجل من أصحاب النبي يقرأ وفرس له مربوط في الدار فجعل ينفر فخرج الرجل فنظر فلم ير شيئا وجعل ينفر فلما أصبح ذكر ذلك للنبي فقال تلك السكينة تنزلت بالقرآن . مطابقته للترجمة ظاهرة وإسرائيل هو ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي وأبو إسحاق اسمه عمرو بن عبد الله وإسرائيل هذا يروي عن جده أبي إسحاق عن البراء بن عازب رضي الله تعالى عنه .

قوله رجل هو أسيد بن حضير كما جاء في رواية أخرى وكان الذي يقرأ سورة الكهف وفيه فنزلت الملائكة عليه بأمثال المصايح وعند البخاري معلقا من حديث أبي سعيد وهو مسند عند

النسائي أن أسيدا بينما هو يقرأ من الليل سورة البقرة إذ جالت الفرس فسكنت ثلاث مرات فرفع رأسه إلى السماء فإذا مثل الظلمة فيها أمثال المصاييح فحدث النبي فقال وما تدري ما ذاك تلك الملائكة دنت لصوتك ولو قرأت لأصحت ينظر الناس إليها انتهى وزعم بعض العلماء أنهما واقعتان أو يحتمل أنه قرأ كلتيهما هذا إذا قلنا بتساوي الروايتين وأما إذا رجحنا المتصل على المعلق فلا يحتاج إلى جمع أو أن الراوي ذكر المهم وهو نزول الملائكة وهي السكينة .

. - 5

(باب قوله إذ يبايعوك تحت الشجرة (الفتح 81) .

أي هذا باب في قوله D إذ يبايعونك تحت الشجرة وأوله لقد B المؤمنين إذ يبايعونك هي بيعة الرضوان سميت بذلك لقوله لقد B المؤمنين والشجرة كانت سمرة وقيل سدره وروي أنها عميت عليهم من قابل فلم يدروا أين ذهبت وقيل كانت بفتح نحو مكة وقال نافع ثم كان الناس بعد يأتونها فيصلون تحتها فبلغ ذلك عمر رضي